

أوصاف لذكر النعام. تعنى السرعة.

وهكذا تزحج تأبط شراً فنجا ولم يكد إذ يتخيل أنه مات فعلا. وجاءه الموت بضيع عرفاء أو غبراء. شأنها أن تفرى الدفائن أى تنبش القبور. . فهو يراها لا دردرها صورة للموت حين تمكن أنيابها وبرائنها. . إنها لوقعة واقعة تلك التي قتل فيها ابن عم زوجته. . وإن خلفها لأخرى. يعنى تلك التي سوف يوقعها بالعوص. فإن بناتها حتوف تأكل أمخاخ من يهن فيها. . هي أخاليج متفرقة تحتفل أو تصب في البحر الكبير بحر الموت. . ومادامت أخاليج فلا بأس بذكر الدلاء والأشطان التي ينزع بها.

قلت: يبدو أنه أجرى القول مجرى الظن وإلا فلم نصب أخاليج وور"إذا؟
قال:

وأجرى القول كظن مطلقاً *** عند سليم نحو قل ذا مشفقاً
قلت: ليس في إجراء القول مجرى الظن إشكال. وإنما هو في قوله:
كأن عفاءه. . . إلى آخره *** فلست أجد خبر كأن
قال:

كأنها من شدة الأدراج *** إذ ضمها نجانج النجناج
والعصر بعد البدن البجاج *** والنهم باليأياء والهجاج
مخروطات كقنا الحلاج *** الأدراج الضحر. ونجانج النجناج حركة السير. ويعنى بالعصر: أن
الهجير يفصد عرق الأبل. والبدن السمن والبجاج كثرة اللحم. واليأياء والهجاج زجر للإبل
ومخروطات مسرعات. والحلاج مقوم القنا.
قلت: وهذا إشكال آخر. فأين خبر كأنها؟
قال: خبر كأنها في رجز رؤية هذا كخبر كأن عفاءه في شعر تأبط شراً. . إذا